

الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيّدة العظيمة ر عبد الله بن إبراهيم الميرغني (ت ١٢٠٧ هـ)

الأستاذ الدكتور المتمرس
حاكم حبيب الكريطي
الجامعة الإسلامية - النجف الأشرف

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد وآله الطيّبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين، وبعد:

فإنّ مكانة السيّدة فاطمة الزهراء ر عند المسلمين عامّة (فهي ابنة المصطفى ز و زوج أمير المؤمنين ع، وأم الحسن والحسين K) استدعت أنّ تولّف عنها مؤلّفات كثيرة تتحدّث عن فضلها وصفاتها، وقد أحصى منها الدكتور عبد الحكيم الأنيس في تحقيقه لكتاب (الثغور الباسمة في مناقب السيّدة فاطمة للسيوطي) ما يربو على الثلاثين كتاباً، وهذا العدد قد يصلّ إلى الضعف إذا أضفنا إليه ما ألّف في السنين الأخيرة.

واليوم نُعيدُ تحقيقَ رسالة (الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيّدة العظيمة) لعبد الله بن إبراهيم الميرغني (١٢٠٧ هـ) بعد أن عثرنا على مخطوطة لم يقف عليها الذين حقّقوا الرسالة من قبل، وهذا ما سوّغ لنا إعادة تحقيقها لقدم النسخة التي عثرنا عليها، ولأنّها تامة، وتسبقُ النسختان الأخريان كما سيتبيّن ذلك في وصفها بعد هنيهة.

المؤلف:

هو الإمام القطب عفيف الدين أبو السيّادة عبد الله بن إبراهيم بن حسن بن

(١٢) الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيّدة العظيمة

محمد أمين بن علي ميرغني، ينتهي نسبه إلى الإمام الحسن العسكري بن الإمام علي الهادي^(١). لُقّب بالمحجوب لأنه اعتزل الناس في داره لمدة ثلاثين سنة^(٢).

ولد بمكة سنة (١١١٩هـ)، ونشأ وتلقّى علومه بها، ودرس على يد كبار العلماء في عصره، مثل العارف السيّد يوسف المهدي، إذ لازمه حتى بلغ المرتبة العالية من المقامات^(٣)، ثم انتقل إلى الطائف سنة (١١٦٦هـ)، وذاع صيته بها، وشهد الناس له كرامات كثيرة^(٤).

وفاته: توفي في قرية من قرى الطائف تُسمّى (السلامة)، ودُفن بوضعٍ أعدّه لنفسه ليكون قبراً له^(٥).

نشرت الرّسالة:

نُشرت هذه الرّسالة من قبل مرتين على مخطوطة واحدة وفيما يأتي بيانٌ لذلك:

النشرة الأولى:

ظهرت في مجلة كلية التربية للبنات / العدد الرابع، ج ٢، السنة الثانية ٢٠١٦م بعنوان: الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيّدة العظيمة لعبد الله بن إبراهيم الميرغني ١٢٠٧هـ - ١٧٩٨م، دراسة تحقيق: الدكتور عبد المجيد ناصر الخطيب والدكتور خالد عبد الكريم عبد الرزاق^(٦). وقد اعتمدا في التحقيق على مخطوطة واحدة منشورة على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، من مخطوطات مركز مخطوطات /جامعة الرياض.

النشرة الثانية:

ظهرت هذه النشرة في مجلة كلية التربية للبنات أيضاً المجلد ٢٨ (٤) ٢٠١٧م بعنوان: (الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيّدة العظيمة (فاطمة الزهراء ج)، تأليف: الميرغني عبد الله بن إبراهيم بن حسن (ت ١٢٠٧هـ). دراسة وتحقيق: د. أسماء عبد عون. وقد اعتمدت المحققة على المخطوطة السابقة أيضاً، ولم تذكر التحقيق السابق.

مخطوطتنا:

هي مخطوطة مؤسسة كاشف الغطاء العامة، وهي برقم (٤٨٦)، وتقع في ست عشرة ورقة، وقياسها ١٣×٢٤، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة ١٥، وطول السطر ٨-٩ كلمات، وكُتبت بخطٍ جيّد وواضح.

كتب على صفحتها الأولى ما يأتي: ((الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيّدة العظيمة، لمولانا وسيدنا وأستاذنا وذخرنا وفريد عصرنا السيّد الجليل الواثق بالله الغنيّ السيد عبد الله بن السيّد إبراهيم ميرغني الحسيني الحنفي، كان الله له في الدارين أمين))، فضلاً عن حديث نبوي وأبيات شعرية أحاطتْ بالعنوان كما يظهر في صورة

الصفحة التي سترد في صفحة لاحقة، وهي من عمل الناسخ وليست من المخطوطة كما هو ظاهر.

منهجنا في التحقيق:

أولاً: جعلنا مخطوطة مؤسّسة كاشف الغطاء أصلاً للموسّغات التي ذكرناها في وصفها فيما سبق. ثمّ نظرنا في النسخة المحقّقة وقابلنا بين الإثنين لإخراج النّصّ على الوجه الأتمّ.

ثانياً: نظرنا في مخطوطة جامعة الرياض التي اعتمد عليها المحقّقون السّابقون، ورمزنا لها بالحرف (س).

ثالثاً: نظرنا في النشرتين السابقتين بشكلٍ دائمٍ للموازنة والوقوف على المصادر، وقد أفدنا منهما في الاكتفاء بما ورد فيهما عن حياة المؤلّف، وخاصةً نشرة د عبد المجيد ناصر الخطيب ود خالد عبد الكريم عبد الرزاق.

رابعاً: خرجنا الآيات القرآنية وأعدناها إلى أمّهاتها من السور القرآنية.

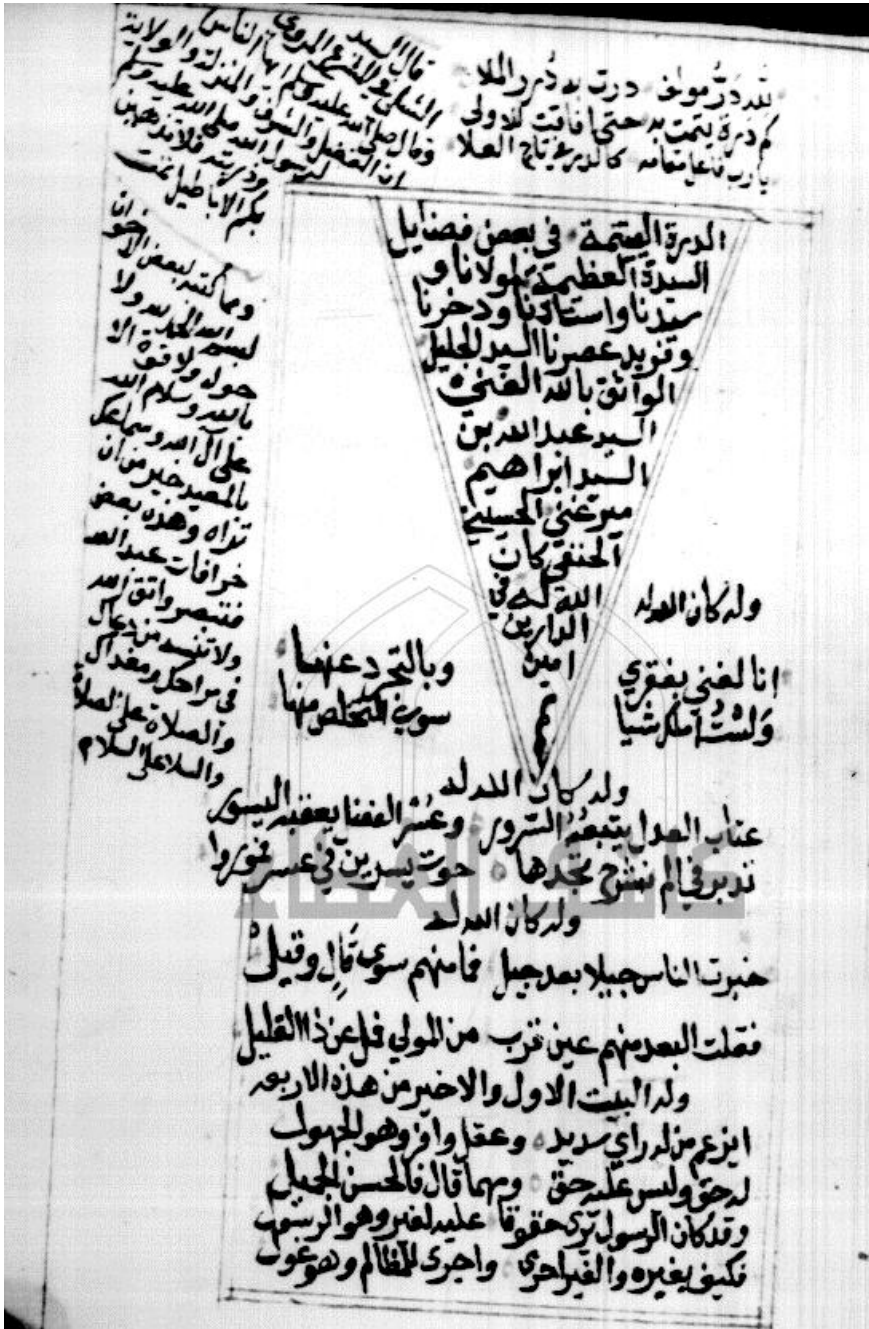
خامساً: خرجنا الأحاديث النبوية من مصادر الحديث الشريف، ووازنّا بين ما ورد في المخطوطة وبين تلك المصادر بخصوص نصّ كلّ حديثٍ إن وجدنا ما يوجب ذلك.

سادساً: ترجمنا للأعلام غير المشهورة بإيجازٍ غير مخلّ، أما الأعلام المشهورة فاكفينا بشهرتها ومعرفة الباحثين بها.

سابعاً: عرفنا بالحوادث والوقائع التاريخية بما يُقدّم بياناً لخدمة النّصّ المحقّق في المواطن التي تردّ فيها.

وفي الختام، الله تعالى نسال أن ينفّع بهذا الكتاب في معرفة بعض مناقب السيّدة فاطمة الزهراء ؑ، وأن يُجزل المثوبة لمؤلّفه ولنا ولمن ساعد في إخراجِه، ولمن ينظرُ فيه قارئاً متدبّراً، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

صفحة العنوان من مخطوطة مؤسسة كاشف الغطاء

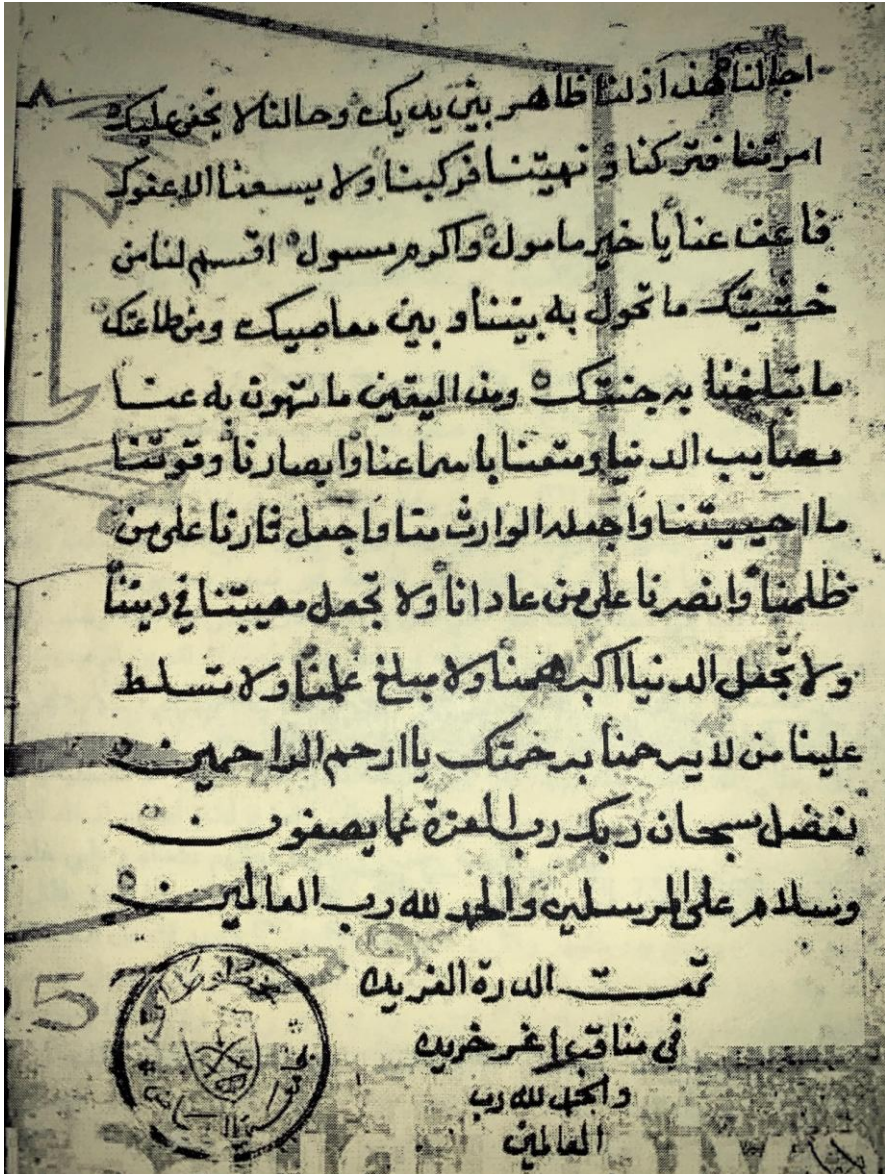


الصفحة الأولى من مخطوطة مؤسسة كاشف الغطاء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين حمدًا له به منه عليه و
الشكر لله مولى العالمين شكرًا يليق به منه إليه
والصلاة والسلام على خير كل مصل وأمام وعلى اله
أئمة كل مقام وأصحابه في كل قعود وقيام
خصوصًا قطب الأقطاب وعلو الأجاب
والأحباب سيدة آل الرسول فاطمة الزهراء
البنول وسيف مروج هذه الشجرة اليانعة الزكية
وأغصانها الرطبة الطيبة الرضية إمدادنا الله من
إمداد اللهم في المدد وإفاض علينا من ذلك بلا
حصر ولا عدد وجعلنا من سائرنا عليه وطبا
جنا فياكله هنيئًا من يآ لا من تنثر عليه شوكا
شويًا فيكون به نَقَطًا نَقَصًا قَصِيًّا فليس
الهنى إلا من يأكل الرطب الجني لا من يلذغهُ السوك
العنيء ويحذر هذه نبذة تتعلق بنبذ من

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة جامعة الرياض



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (وبه نستعين) (٧)

الحمد لله رب العالمين حمداً له به منه عليه، والشكر لله مولى العالمين شكراً يليقُ به منه إليه، والصلاة والسلام على خير كلّ مُصلٍّ وإمامٍ، وعلى أله أئمة كلّ مقامٍ، وأصحابه في كلّ فُعودٍ وقيامٍ. خصوصاً قطب الأقطابِ وغوٲ الأنجاب والأحبابِ، سيّدة آل بيت الرسول فاطمة الزهراء (٨) البتول، وسيما فروع هذه الشجرة اليانعة الزكّية وأغصانها الرطبة الطيبة الرضّية، أمّنا الله من إمداداتهم (٩) في المدد، وأفاض علينا من ذلك بلا حصرٍ ولا عدَدٍ، وجعلنا ممّن تُساقطُ عليه رُطباً جنياً (١٠)، فيأكله هنّياً مرّياً. لا ممّن تنتثرُ عليه شوكاً شويّاً، فيكون به نقصاً قصّياً. فليس الهنيئُ إلّا من يأكل الرُطب الجنّي، لا من يلذعه (١١) الشوك العني، وبعد:

فهذه نبذة تتعلّقُ بنبذٍ من مناقب سيّدة نساء العالمين، وشزرٌ من نزر من بحور فضائل ابنة سيّد (١٢) المرسلين، تُتلى في مجالسها، وتُبلَى سرائرها في مانسها، أردت جمعها للمُحبّين، وأحببتُ سردها للمُخلصين، مُرتباً ذلك ثلاثة أبوابٍ وخاتمةً، وسمّيتها: الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيّدة العظيمة.

الباب الأوّل

في فضائلها

قال: z ((أحبُّ أهلي إليّ فاطمة)) (١٣). وقال: z ((فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا مريمُ ابنة عمران)) (١٤).

وقال: z يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني (١٥) سيّدة نساء العالمين (١٦). وفي غيره: وقال لها: أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين (١٧)، وفي روايةٍ: أفضل نساء أهل الجنّة (١٨)، وفي أخرى: سيّدات نساء أهل الجنّة أربع مريمُ وفاطمةٌ وخديجةٌ وآسيةٌ وفي معناه كثيرٌ (١٩).

وقال: z ((فاطمة بضعةٌ منّي فمن أغضبها أغضبني)) (٢٠). وقال: z ((فاطمة بضعةٌ منّي يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها، وإنّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وصهري)) (٢١).

وقال: z علي رضي الله عنه: ((فاطمة أحبُّ إليّ منك وأنت أعزُّ عليّ منها)) (٢٢).

وقال: z ((إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريّتها على النار)) (٢٣).

وقال: z ((يا فاطمة تدرين لِمَ سمّيت فاطمة، فقال عليّ كرم الله وجهه: لِمَ سمّيت يا رسول الله، فقال: إنّ الله فطمها وذريّتها على النار)) (٢٤).

وقال: z ((إنّ الله عزَّ وجلَّ فطم ابنتي فاطمةً وولدها ومن أحبهم على النار)) (٢٥).

وقال i: ((إنَّ اللهَ غيرُ مُعَذِّبِكِ ولا وَلدِكِ))^(٣٦).

وقال i: ((إذا كان يومُ القيامةِ نادى مُنادٍ من وراءِ الحُجبِ: يا أهلَ الجمعِ عُضُوا بأبصاركم عن فاطمة بنتِ محمّدٍ حتى تمرَّ))^(٣٧).

وعن عمر بن سلمة^(٣٨): لما نزلت: [إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً]^(٣٩)، وذلك في بيتِ أمِّ سلمة دعا فاطمةً وحسناً وحسيناً فجلّلهم بكساءٍ، وعليّ خلفَ ظهره، ثمَّ قال: اللَّهُمَّ هؤلاءِ (٣٠) أهلُ بيتي فأذهب عنهم الرِّجسَ وطهرهم تطهيراً، قالت أمّ سلمة: وأنا منهم، فقال: إنَّك على خيرٍ. وفي روايةٍ: ألقى عليهم كساءً ووضع يدهُ عليها، وقال: اللَّهُمَّ إِنَّ هؤلاءِ آلَ محمّدٍ، فاجعلْ صلواتك وبركاتك على آلِ محمّدٍ إنَّك حميدٌ مجيدٌ^(٣١).

وقد وردَ نحوهُ في حقِّ العباسِ وأولاده^(٣٢)، وفي الإحياء^(٣٣): قال رسولُ اللهِ i لابنته فاطمةَ رضوانُ اللهِ عليها: أيُّ شيءٍ خيرٌ للمرأةِ؟ قالت: أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجلاً، فضمّها إليه وقال: ذريّةٌ بعضها من بعضٍ، واستحسن قولها^(٣٤). وخبرُ أتاني جبريلُ بسفرِ جِلّةٍ من الجنّةِ فأكلتها ليلةً أُسري بي، فعلقْتُ خديجةً بفاطمةَ، فكنْتُ إذا اشتقتُ إلى رائحةِ الجنّةِ شممتُ رقبَةَ فاطمة^(٣٥).

قال الأئمّةُ رداً على تصحيحِ الحاكمِ له^(٣٦): إنّه كذبٌ موضوعٌ عليّ الوضع، لأنّ فاطمةَ وُلِدَتْ قبلَ النبوةِ، فضلاً عن الإسراءِ، كذا في شرحِ الهمزيّة^(٣٧)، أقول: إن قيل: إنَّ هذا الإسراءَ غيرُ الإسراءِ المعهودِ بأن كان منامياً أو روحياً أو معنويّاً، فأبى مانعٌ؟!، وعليه فلا وضعٌ ولا خفضٌ ولا رفعٌ فتدبّروا والله أكبرُ^(٣٨).

والواردُ في فضلها كثيرٌ وناهيك بأنّه i كان يُقبّلها في فيها ويُمصّصها لسانه، وما دخلتُ عليه^(٣٩) قطُّ إلا قامَ إليها وقبّلها ورحّبَ بها، وما أرادَ سفراً إلا كان آخرُ عهده^(٤٠) بها، وما قدِمَ إلا وبدأ بالدخولِ عليها بعدَ بيتِ الله^(٤١).

وهي أوّلُ أهلِ بيتهِ لحوقاً به i، وهي سلطانةُ الزّاهداتِ ورأسُ العابداتِ وزينُ العارفاتِ، ودوحةُ الشّرفِ اللبانةِ الفروعِ، ویتيمَةُ عقدِ الكمالِ الفايقةِ الإفرادِ والجموعِ، صلّى اللهُ على أبيها وعليها وعلى الآلِ والأصحابِ والأتباعِ والأحزابِ.

ثمَّ هي وأمُّ كلثومٍ أفضلُ بناتِه i، وهي أيضاً أفضلُ عندِ الجمهورِ. واختار السّبكيُّ أفضلينها ثمَّ خديجةً ثمَّ عائشةَ^(٤٢)، وهذا إن شاء الله هو الصّوابُ^(٤٣)، وإن كنتُ ملتُ في كنزِ الفوائدِ^(٤٤) إلى أنّ الأفضليّاتِ بالحيثيّاتِ والله أعلمُ.

البابُ الثّاني

في الميلادِ والزواجِ (والوفاةِ)^(٤٥) وتوابعها

وُلِدَتْ عامِ إحدى وأربعين من مولدهِ i، وقيلَ قبلَ النبوةِ بخمسِ سنينَ أيامِ بناءِ الكعبةِ^(٤٦).

والصحيحُ أنّ أولادَهُ i كلّهم قبلَ المبعثِ سوى إبراهيم، وكلّهم من خديجةَ غيرُهُ^(٤٧).
ولُقبتُ بالزهراءِ لإشراقِ وجهها وشبهها بالنبيِّ i حتى في الكلام^(٤٨)، ولكونها لم تُحضْ^(٤٩) أصلاً وبالبتولِ لانقطاعها إلى الله عزَّ وجلَّ^(٥٠)، أو لانقطاعها عن نساءِ زمنها فضلاً ودينياً وحسباً^(٥١).

ونكحها عليٌّ رضي الله عنها بأمرِ الله لنبيِّهِ^(٥٢) i بعدَ أن خطبها أبو بكرٍ وعمر رضي الله عنهما، وكان ذلك في السنّةِ الثانيّةِ^(٥٣)، وقيل بعدَ (أحد)^(٥٤)، وقيل بعدَ بئانه بعائشةَ رضي الله عنها بأربعةِ أشهرٍ ونصف^(٥٥). وبنى بها (بعدَ تزويجها بسبعةِ أشهرٍ ونصفٍ وقيل تزوّجَ بها)^(٥٦) في صفرٍ في الثانيّةِ^(٥٧)، وبنى بها في ذي الحجةِ على رأسِ اثنينٍ وعشرينَ شهراً^(٥٨)، وعمرُها إذ ذاك خمسَ عشرةِ سنةً وخمسةَ أشهرٍ ونصف^(٥٩)، وقيل غير ذلك، ولم ينكحَ عليها حتى ماتتُ رضي الله عنها، وتوفيتُ بعده i بخميسٍ وسبعينَ ليلةً^(٦٠)، وقيل بستةِ أشهرٍ^(٦١)، ليلةِ الثلاثاءِ لثلاثِ خلونٍ من رمضان سنةِ إحدى عشرة^(٦٢)، وقيل بثمانيةِ أشهرٍ^(٦٣)، وقيل بثلاثةِ^(٦٤)، وقيل بمائةِ يومٍ^(٦٥)، وقيل غيرُ ذلك^(٦٦).

وروي أنّها قالتُ لأسماء بنتِ عميسٍ: إنّي قد استقبحتُ ما يُصنعُ بالنساءِ، إنّه يُطرحُ على المرأةِ الثوبُ فيصفُها، فقالتُ: يا بنتَ رسولِ الله ألا أريك شيئاً رأيتهُ بأرضِ الحبشةِ؟ فدعتُ بجرّيدِ رطبةٍ فحنتُها، ثمّ طرحتُ عليها ثوباً، فقالتُ فاطمةُ: ما أحسنَ هذا!، (لا)^(٦٧) تُعرفُ به المرأةُ من الرّجلِ، فإذا أنا متُّ فغسليني أنتِ وعليّ، ولا يدخلُ عليّ أحدٌ، الحديث^(٦٨).

وفي حديثٍ أمّ سلمةُ أنّها لما اشكتُ اغتسلتُ ولبستُ ثياباً جُدداً، واضطجعتُ في وسطِ البيتِ، ووضعتُ يدها اليمنى تحتَ خدّها ثمّ استقبلتُ القبلةَ، وقالتُ إنّي مقبوضةُ الآنَ، فلا يكشفني أحدٌ ولا يُغسلني ثمّ قبضتُ مكانها ودخلَ عليّ وأخبرَ بالذي قالتُ فاحتلمها ودفنها بغسلها ذلك، ولم يكشفها ولا غسلها أحدٌ. رواه أحمدٌ في المناقبِ^(٦٩) والدّولابي باختصارٍ^(٧٠). وهو مُضادٌّ لخبرِ أسماء^(٧١). وهي أوّلُ من غطّي نعشها ثمّ زينب بنتُ جحش^(٧٢).

واختلفَ في محلِّ دفنها، والأشهرُ أنّها في قبةِ ولدها الحسنِ a فُرب محرابها^(٧٣). وكان القطبُ أبو العباسِ المرسى يجرمُ بما قيل، فلعلّه كوشف بها^(٧٤).

البابُ الثالثُ

في أولادها

قالَ اللهُ تعالى: [قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى] ^(٧٥)، وقالَ i: ((إنّ الله أوصاني بذِي القربى))^(٧٦). وقالَ i: ((أحبُّ أهلَ بيتي إليّ الحسنُ والحسين))^(٧٧). وقالَ i: ((من أحبَّ الحسنَ والحسينَ فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني))^(٧٨). وقالَ

i: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذَرِيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ وَجَعَلَ ذَرِيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ))^(٧٩).

وقال i: ((كُلُّ بَنِي أَنْتَى عُصْبَتِهِمْ لِأَبِيهِمْ مَا خِلا وَلا فاطمةَ، فإِني أَنَا عُصْبَتُهُمْ وَأَنَا أَبُوهُم))^(٨٠). وفي روايةٍ: ((إِنَّ لِكُلِّ بَنِي أَبِي عُصْبَةً يَنْتَمُونَ إِلَيْهَا إِلَّا وَلا فاطمةَ فَأَنَا وَلِيَّهُمْ وَعُصْبَتُهُمْ، فَهَم عَنرتي، خُلِقُوا مِنْ طينتي، وَيَلُّ لِمَكْذِبِينَ بِفَضْلِهِمْ، مِنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى))^(٨١). وفي روايةٍ ((أنا حربٌ لِمَنْ حارَبَهُمْ وَسَلَّمَ لِمَنْ سالَمَهُم))^(٨٢)، قاله لعلِّي وفاطمةَ وولديهما. وفي أخرى ((والذي نفسي بيده لا يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ))^(٨٣).

وقال i: ((إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَيَّ مِنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي، أَوْ قاتَلَهُمْ أَوْ أَعانَ عَلَيْهِمْ أَوْ سَبَّهُم))^(٨٤).

وقال i لعلِّي رضي الله عنه^(٨٥): ((أما ترضى أن تكونَ رابعَ أربعةٍ، أوّل من يدخلُ الجنّةَ أنا وأنت والحسنُ والحسينُ))^(٨٦)، وزاد في روايةٍ^(٨٧) ((وأشياعنا

عن أيماننا وشمائلنا))^(٨٨)، ((وذريّتنا خلف أزواجنا))^(٨٩)،

وقال عبدُ الله بنُ عباس رضي الله عنهما: رضي محمد \bar{z} أن لا يدخلَ أحدٌ من أهل بيته النَّارَ^(٩٠). وقال زينُ العابدين رضي الله عنه: إنَّ من رضا رسول الله \bar{z} أن يدخلَ أهلُ بيته الجنّةَ^(٩١). وقال كعب الأحبار رضي الله عنه: ليس أحدٌ من أهل البيتِ إلّا وله شفاعة^(٩٢).

والحاصلُ أنَّ الواردَ في فضلهم كثيرٌ، والثابتُ في الزَّجرِ عن بُعضهم كبيرٌ^(٩٣)، والقيامُ بحقِّ شأنهم خطيرٌ، كيف ومولانا سبحانه مُتولِّيهم^(٩٤)، وكان^(٩٥) بهم عليماً خبيراً^(٩٦): [إنَّما يريدُ اللهُ ليُذهِبَ عنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمُ تَطْهِيراً]^(٩٧). وأما قال \bar{z} : ((إني تارك فيكم ما أن أخذتم به لن تزلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما))^(٩٨).

وأما قال \bar{z} : ((مثلُ أهل بيتي مثلُ سفينةِ نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق))^(٩٩).

وأما قال \bar{z} : ((من أحبَّ الله أحبَّ القرآن، ومن أحبَّ القرآنَ أحبَّ أحبَّي، ومن أحبَّي أحبَّ أصحابي وقرابتي))^(١٠٠).

وأما قال \bar{z} : ((لا يؤمنُ عبدٌ حتى أكونَ أحبَّ إليه من عترته، ويكونَ أهلي أحبَّ إليه من أهله وتكون ذاتي أحبَّ إليه من ذاتي))^(١٠١).

وأما قال \bar{z} : ((اشتدَّ غضبُ اللهِ على من آذاني في عترتي))^(١٠٢). وفي رواية: ((من آذاني في عترتي فقد آذى الله))^(١٠٣)، وفي أخرى ((فعلية لعنة الله))^(١٠٤).

وأما قال \bar{z} : ((أحبُّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبُّوني لحبِّ الله عزَّ وجلَّ، وأحبُّوا أهل بيتي لحبي))^(١٠٥). إلى ما لا يحصى ولا يُنال فيستقصى.

الخاتمة:

ختم اللهُ لنا بختام سيّد المرسلين، وجعلنا من أخصِّ محبيه وآله وأصحابه والتابعين، إذا^(١٠٦) كان هذا بعضُ فضلِ أهل البيت، وقلْ نَدْرُ لإحياءِ كلِّ ميّت، وجبَّ على كلِّ مؤمنٍ^(١٠٧) محبَّتُهُم وصلَّتُهُم ومودَّتُهُم والتأدُّبُ معهم، كيف وقد قال \bar{z} : ((من صنع إلى أحدٍ من أهل بيتي يداً كافأته يومَ القيامة))^(١٠٨).

وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه، والذي نفسي بيده لقرابة رسول \bar{z} أحبُّ إليَّ أن أصلَّ من قرابتي^(١٠٩)، وقال أيضاً: ارفبوا محمداً في أهل بيته، أي اشهدوا محمداً في كلِّ فردٍ منهم. وهذا نظرُ الصّدّيقين وأكابر العارفين، حتى لقد حُكي عن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، أنه تعطلَّ درسه يوماً بكثرة قيامه في أثناءه، فسئلَ عن سببه فقال: طفلاً من آل البيت أراه يقفُ على باب المسجد فأقوم.

وَحُكِي عن الخوجة عبيد الله أحرار (١١٠) أَنَّهُ كان يقول: كُلُّ بَلَدٍ يكونُ فيها الشُّرفاءُ لا أريدُ سُكناها تادِباً معهم. فإذا كان الصِّديقُ الأكبرُ والإمامُ الأفضَرُ والوليُّ الأنورُ هذا سُنُّهُمْ، فكيف بأمثالنا الذين بالنسبة إليهم أخسُّ من الكلابِ وأذلُّ من التُّرابِ؟! اللَّهُمَّ صلِّ على سيِّدنا محمدٍ صلاةً تعصِّمنا بها من الأهوالِ والأفاتِ، وتُظهِرنا بها من جميعِ السيِّئاتِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نعوذُ بك من شرورِ أنفسنا وسيِّئاتِ أَعْمالِنا، من يهدي اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضِلِّ (١١١) فلا هادي له.

إِنِّي (١١٢) أَعوذُ بك أنْ أقولَ زوراً أو أغشى فُجوراً، أو أكونَ بك مغروراً. اللَّهُمَّ ارزقنا حُبَّك وحبَّ رسولِكَ وأنبيائِكَ وخاصَّتِكَ وأوليائِكَ وخصوصاً آلِ بَيْتِكَ نبيِّكَ، وسيما سيِّدتنا فاطمةَ الزهراءِ وأولادها، ونسألكَ اللَّهُمَّ بجاههم عليك أنْ ترزقنا الاستقامةَ في الأقوالِ والأفعالِ والأحوالِ، وأنْ تمنَّ علينا بما منَّنتَ به على خواصِّكَ في الإِدبارِ والإقبالِ، يا ذا الجلالِ يا ذا الجلالِ يا ذا الجلالِ: إرحمنا تضرِّعنا وأمنَّ خوفنا، وأصلحْ أحوالنا، واجعلْ بطاعتِكَ اشتغالنا، وإلى الخيرِ مألنا، وحققْ بالزَّيادةِ آمالنا، واختمِ بالسَّعادةِ أجالنا.

هذا دلُّنا ظاهرٌ بين يديكَ، وحالنا لا يخفى عليك، أمرتنا فتركننا، ونهيتنا فركبنا، فلا (١١٣) يسعنا إلا عَفْوكَ، يا خيرَ مأمولٍ وأكرمَ مسؤولٍ، أقسمْ لنا من خشيتِكَ ما تحولُ به بيننا وبين معاصيكَ، ومن طاعتِكَ ما تُبلِّغنا به جنتِكَ، ومن اليقينِ ما تُهَوِّنُ به علينا مصائبَ الدُّنيا، ومَتِّعنا بأسماعِنا وأبصارِنا وقُوَّتِنا ما أحييتنا واجعله الوارثَ مِنَّا، واجعلْ ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعلْ مُصيبتنا في ديننا، ولا تجعلِ الدُّنيا أكبرَ همِّنا ولا مبلغَ علمنا، ولا تسلِّطْ علينا من لا يرحمنا، برحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمينِ بِفضلِ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٨٢ (١١٤).

تَمَّ تبييضُها أوَّلَ ذي القعدةِ عامِ أربعةٍ وستونٍ ومائةٍ وألفٍ. كان اللهُ له عوناً ومُعِيناً وانفعنا والمسلمينَ به وبعلومهِ وسلفِهِ، آمين يا رَبَّ العالمينِ.

وكان تمامُ هذه النسخةِ في المدينة المنورةِ بعد العشاءِ ليلةَ الأحدِ، عشرةَ من جمادِ ثانٍ (١١٥) لسنةٍ تسعةٍ وسبعينٍ ومائةٍ وألفٍ. أحسنَ اللهُ ختامها بالخيرِ على يدِ الفقيرِ الحقيرِ إلى اللهُ علوي بنِ عبدِ اللهِ ميرِ ماهِ ميرِ غني. غفرَ اللهُ لمؤلفها وله ولوالديه ولمشايعه والمسلمينَ، آمين رَبَّ العالمينَ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وعلى آلهِ وسلَّم. تَمَّتْ.

هوامش البحث

- (١) يُنظر: عجائب الآثار ١٤٧/٢، حلية البشر ١٠١١، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ١٥٦/٣.
- (٢) يُنظر: معجم المؤلفين ١٦/٦.
- (٣) يُنظر: عجائب الآثار ١٤٧/٢.
- (٤) يُنظر: نفسه.
- (٥) لم تُطلّ في الحديث عن حياته، لأنّ ما ورد من تفاصيلها في النشرتين السابقتين أغنانا عن إعادة ذلك، خاصة وأنّ ما ورد في المصادر عن حياته يكاد يكون هو هو كما سيرد في الصفحات اللاحقة.
- (٦) ذكر المحققان الفاضلان أنّ النسخة المشار إليها فريدة، ينظر ملخص البحث ٢٣١، وما تقدّمه في هذا البحث يقوم على مخطوطة أخرى كما سيبتين فيما بعد.
- (٧) زيادة من (س).
- (٨) الهزمة زيادة من (س).
- (٩) إمدادهم في (س).
- (١٠) من قوله تعالى: ﴿وَهَرَىٰ إِلَيْكَ بِجُدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حِينًا﴾ لمريم ٢٥.
- (١١) يلدغه في (س).
- (١٢) في الأصل (سبدي) تحريف.
- (١٣) الأحاد والمثاني ٣٥٩/٥، المعجم الكبير ٤٠٢/٢٢، الجامع الصغير ٣٧/١، فيض القدير ٢١٧/١.
- (١٤) يُنظر: روضة الواعظين ١٤٩، فيه (....) وقيل لأبي عبد الله ج: قول رسول الله ز: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة وأسيدة سيّدة نساء عالمها قال: ذاك لمريم، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين)).
- (١٥) في س (أنك تكوني).
- (١٦) جاء في روضة الواعظين ١٨٧: ((ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمة أو سيّدة نساء المؤمنين؟ فضجكت لذلك)). وينظر أيضاً: شرح نهج البلاغة ٢٦٦/١٠، الطرائف ٢٦٣، تهذيب الكمال ٢٤٧/٢٥.
- (١٧) في س (المؤمنين)، والحديث في: صحيح البخاري ١٤٢/٧، صحيح مسلم ٤٣/٧، أمالي الطوسي ٣٣٤، البداية والنهاية ٢٤٦/٥.
- (١٨) يُنظر: كمال الدين ٢٩١، كفاية الأثر ١٢٤، مصباح البلاغة (مستدرک نهج البلاغة) ٣٣٧/٢.
- (١٩) يُنظر: الجامع الصغير ٦٠/٢.
- (٢٠) لم يرد في س. ويُنظر الحديث في: مسند زيد بن علي ٤٥٩، الطرائف ٢٦٢، كشف الخفاء ٨٦/٢.
- (٢١) في س (يغضبني ما يغضبها)، وينظر الحديث في: ينابيع المودة ٩٨/٢.
- (٢٢) يُنظر: مناقب أمير المؤمنين ج ٢١٢/٢، مسند الحميدي ٢٣/١. السنن الكبرى ١٥١/٥.
- (٢٣) المعجم الكبير ٤٠٧/٢٢. فضائل سيّدة النساء ٢٣.
- (٢٤) ينظر: مناقب أمير المؤمنين ١٨٨/٢ مع اختلاف في الألفاظ، ومثله في: علل الشرائع ١٧٩/١، عيون أخبار الرضا ٧٨/١.
- (٢٥) ينابيع المودة ١٢١/٢.
- (٢٦) المعجم الكبير ٢١٠/١١، مجمع الزوائد ٢٠٢/٩، سبل الهدى والرشاد ٥٠/١١، كنز العمال ١١٠/١٢.
- (٢٧) أسد الغاية ٥٢٣/٥، كنز العمال ١٠٨/١٢، ينابيع المودة ٨٩/٢.
- (٢٨) في س (عمير).
- (٢٩) الأحزاب ٣٣.
- (٣٠) في س (لا أهل)، وهو وهم من الناسخ على وفق ما يقتضيه السياق.
- (٣١) يُنظر عن تفاصيل حديث الكساء مثلاً لا حصراً: كمال الدين ٢٧٨، معاني الأخبار ١٢٨، الاحتجاج ٢١٥/١، الثاقب في المناقب ٣٢، إقبال الأعمال ٥٠٦/١.
- (٣٢) يُنظر: المعجم الكبير ٢٦٣/١٩، المعجم الأوسط ٢٣٦/٤، شواهد التنزيل ٧٢/٢، مجمع الزوائد ٢٦٩/٩، بحار الأنوار ٣٧٧/١٧.
- (٣٣) يُنظر: كتبت كلمة (الحيا) ثمّ صَحَّحتْ بـ (الإحياء). والمراد هنا كتاب (إحياء علوم الدين) للغزالي، والرواية فيه في ٣١٤/٢.
- (٣٤) يُنظر: دعائم الإسلام ٢١٥/٢، مناقب آل أبي طالب ٢١٩/٣، بحار الأنوار ٨٤/٤٢.

- (٣٥) يُنظر: المستدرک ١٥٦/٣، تهذيب الكمال ٤٦٩/١٤. ميزان الاعتدال ٤١٦/٢، كنز العمال ١٠٩/١٣.
- (٣٦) (له) لم ترد في س.
- (٣٧) يعني هنا بشرح الهمزية كتاب ((المنح المكيّة في شرح الهمزية)) المُسمّى أفضل القُرَى لقراء أم القرى. والرواية في ص ٦١٤.
- (٣٨) يلاحظ هنا أن المصنّف برّد على المعترضين على الحديث ويوجّهه توجيهاً مقبولاً تماماً، وتُضيف هنا أن النبيّ ﷺ شاهد كثيراً من الأمور التي عُدتّ من الإرهاصات التي سبقَتْ بعثته، ومن ذلك مجاورته في غار (حراء) مدة شهر من كلّ عام، كما وصف ذلك الإمام عليّ (ع) في قوله: ((ولقد قرن الله به ﷺ من لدن أن كان فطيماً أعظم ملكٍ من ملائكتِهِ يسلك به طريقَ المكارم، ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره. ولقد كان يجاور في كلّ سنة بحراء، فأراه ولا يراه غيري)) ينظر نهج البلاغة ١٥٧/٢.
- (٣٩) (عليه) لم ترد في س.
- (٤٠) في س (عهد).
- (٤١) يُنظر قريباً من هذا في صحيح ابن حبان ٤٠٢/١٤.
- (٤٢) هنا في س (وفضّل مريم على خديجة).
- (٤٣) يبدو أنه رجّح هذا الرأي بترجيح السبكي له، وإن كان رجّح من قبل السيّدة فاطمة الزهراء، لأنّ الحثييات تحتمّ هذا الترجيح، وهذا معنى قوله (الأفضليات بالحثييات) والله أعلم.
- (٤٤) كتابُهُ (كنز الفوائد نشرح بحر العقائد)، ينظر: خزنة التراث فهرس المخطوطات ٣٩٧/٥٩.
- (٤٥) زيادة من س.
- (٤٦) اختلف في ولادتها عليها السلام، ينظر: مقاتل الطالبين ٥٩، ذخائر العقبى ٥٢. بيد أن الرّاجح في ذلك أنّها ولدت بعد مبعث النبيّ ﷺ بخمس سنين. ينظر: الكافي ٤٥٨/١.
- (٤٧) إبراهيم أمّه مارية القبطية، ينظر: رسالة حول خبر مارية ٢٦، مناقب آل أبي طالب ١٤٠/١، شرح نهج البلاغة ١٩٥/٩.
- (٤٨) جاء في علل الشرائع ١٨١/١ عن عمارة عن أبيه قال: ((سألت أبا عبد الله (ع) عن فاطمة لم سُميت الزهراء ؟ فقال ك لأنها كانت إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض)).
- (٤٩) ورد في علل الشرائع ١٨١/١: أنّ النبيّ ﷺ قال: ((البوتل التي لم تر حمرة قط، أي لم تحضن، فإنّ الحيض مكروه في بنات الأنبياء)).
- (٥٠) روي هذا القول عن ثعلب في تاج العروس (بتل).
- (٥١) يُنظر: بحار الأنوار ٣٠٠/١٤.
- (٥٢) (بأمر الله لنبيه) لم ترد في س.
- (٥٣) ورد في الخصال ٥٧٣ أنّ الإمام عليّ بن أبي طالب (ع) قال: ((... فإنّ الله عزّ وجلّ زوجني فاطمة، وقد كان خطبها أبو بكر وعمر، فزوجني الله من فوق سبع سماواته، فقال رسول الله ﷺ: هنيئاً لك يا عليّ، فإنّ الله عزّ وجلّ زوجك فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وهي بضعة منّي)).
- (٥٤) يُنظر: البداية والنهاية ٣٦٥/٦.
- (٥٥) يُنظر: سبل الهدى والرشاد ٥٩/١٢.
- (٥٦) ما وضع بين قوسين هنا كُتب على حاشية الصفحة اليسرى بالخطّ نفسه، ويبدو أنّه وهم من الناسخ استدركه.
- (٥٧) هذا القول مروى عن الإمام الصادق (ع). يُنظر: سبل الهدى والرشاد ٣٧/١١.
- (٥٨) يُنظر: ذخائر العقبى ٢٧.
- (٥٩) في س بعدها (وعلّيّ أحدى وعشرين وخمسة أشهر) ويُنظر الرواية في: الجوهرة في نسب الإمام عليّ (ع) ١٦.
- (٦٠) يُنظر: إمتاع الأسماع ٣٥٣/٥.
- (٦١) يُنظر: تهذيب الكمال ٢٥٢/٣٥.
- (٦٢) يُنظر: تاريخ الإسلام ٤٧/٣. البداية والنهاية ٣٦٧/٦.
- (٦٣) يُنظر: إمتاع الأسماع ٣٥٣/٥.
- (٦٤) يُنظر: البداية والنهاية ٣٦٧/٦.

- (٦٥) يُنظر: تهذيب الكمال ٢٥٢/٣٥.
- (٦٦) يُنظر: تفصيل أكثر عن ذلك في: مناقب أهل البيت ٢٣٤، ما بعدها.
- (٦٧) زيادة يقتضيها السياق.
- (٦٨) يُنظر: إمتاع الأسماع ٣٥٣/٥.
- (٦٩) يُنظر: فضائل الصّحابة ٢٦٢٩/٢. ويُنظر أيضاً: تاريخ المدينة ١٠٨، سير أعلام النبلاء ١٢٩/٢، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ٩١/٣.
- (٧٠) يُنظر: الدرّة الطاهرة ١١٢.
- (٧١) يعني أسماء بنت عميس كما مرّ قبل قليل.
- (٧٢) هي أمّ المؤمنين زينب بنت جحش بن رثاب الأسديّة، اسمها برة وسماها النبي زينب، أمها أميمة بنت عبد المطلب، زوّجها النبي زيد بن حارثة ثمّ طلقها زيد وخلف عليها رسول الله ﷺ. ماتت سنة عشرين للهجرة. يُنظر: أنساب الأشراف ١٩٩/١، تاريخ المدينة ٣١١، الروض الأنف ١٥٢/٤.
- (٧٣) اختلف في قبرها له، والاختلاف يظهر في ثلاثة أقوال: الأوّل أنّها دُفنت في بيتها، والثاني أنّها دُفنت في المسجد بين القبر والمنبر، وأنّ النبي ﷺ إنّما قال: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة لأنّ قبرها بين القبر والمنبر، والثالث أنّها دُفنت في البقيع. يُنظر: من لا يحضره الفقيه ٥٧٢/٢، وسائل الشيعة ٣٦٩/٤، بحار الأنوار ١٩٢/٩٧.
- (٧٤) هو الشيخ أحمد بن عمر بن محمد الزاهد الكبير العارف أبو العباس الأنصاري المرسي، توفي بالاسكندرية سنة (٦٨٦هـ)، ولأهل مصر ولأهل الثغر فيه عقيدة كبيرة. يُنظر: الوافي بالوفيات ١٧٣/٧. وقفت أنا على قبره في شهر شباط ٢٠١٢، بعد مشاركتي في مؤتمر المخطوطات الذي تقيمه سنوياً جامعة قناة السويس.
- (٧٥) يُنظر: الشورى ٢٣.
- (٧٦) لم أقف على الحديث في المصادر المتوقّرة.
- (٧٧) في س (فالحسين). ويُنظر الحديث في: كنز العمال ١١٦/١٢، الجامع الصغير ٣٧/١.
- (٧٨) يُنظر: شرح الأخبار ٩٧/٣، أمالي الطوسي ٢٥١، تاريخ بغداد ١٥١/١، مناقب آل أبي طالب ١٥٣/٣، كشف الغمّة ١٥٠/٢.
- (٧٩) في س (في صلبه) ويُنظر الحديث في: اختيار معرفة الرجال ٢٣٣، لسان الميزان ٤٢٩/٢، ينابيع المودة ٤٢٩/٢.
- (٨٠) في س (فإنّ عصبته) ويُنظر الحديث: فيض القدير ٢٣/٥، الخصائص الفاطمية ١٦٦/٢، تفسير الألوسي ١٦٤/٢٦.
- (٨١) في س (فهم عترتي)، و (تعالى) غير موجودة، ويُنظر الحديث: بشارة المصطفى ٧٥، تاريخ مدينة دمشق ٣١٣/٣٦، كنز العمال ٩٨/١٢.
- (٨٢) يُنظر: مناقب أمير المؤمنين ١٦٩/٢.
- (٨٣) في س (تعالى) بعد لفظ الجلالة، ويُنظر الحديث: شواهد التنزيل ٥٥١/١، صحيح ابن جبان ٤٣٥/١٥، الدر المنثور ٧/٦. ينابيع المودة ٤٦١/٢،
- (٨٤) يُنظر: سبل الهدى والرّشاد ٩/١١، ينابيع المودة ١٩٢/٣.
- (٨٥) (رضي الله عنه) لم ترد في س.
- (٨٦) يُنظر: تفسير القرطبي ٢٢/١٦.
- (٨٧) لم ترد في س.
- (٨٨) وكتبت في الأصل على حاشية الصفحة، وتأخرت في س عن الحديث السابق.
- (٨٩) في س (وأزواجنا) بدل (أشياننا)، مع تقديم وتأخير، ويُنظر الحديث: شرح الأخبار ٤٧٢/٢، مناقب أمير المؤمنين ٣٣٢/١، الخصال ٢٥٤.
- (٩٠) يُنظر: تفسير الطبري ٢٩٢/٣٠، تفسير القرطبي ٩٥/٢٠، فضل آل البيت ٩٨، الدر المنثور ٣٦٢/٦.
- (٩١) يُنظر: مناقب أمير المؤمنين ١٥٤، تنبيه الغافلين ١٨١، مجمع البيان ٣٨٢/١٠.
- (٩٢) يُنظر: سبل الهدى والرّشاد ٤٩٠/١٠، ينابيع المودة ٥٧/٢.
- (٩٣) في س (في البعض بمنّ أبغضهم كبير).
- (٩٤) في س زيادة (بالتطهير).
- (٩٥) في س (أما قال: وقد)

- (٩٦) في س (خبير) وهو وهم من الناسخ.
 (٩٧) الأحزاب ٣٣.
 (٩٨) لم ترد (فيكم) في س، وينظر عن كلّ ما يتعلّق بحديث الغدير وضبط سلاسل سنده وطرق وصوله والمصادر التي ورد فيها: فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٥/٢ وما بعدها، أهل البيت في نهج البلاغة /قراءة تأويلية ٩٢ وما بعدها.
 (٩٩) يُنظر: أمالي الطوسي ٥١٢، الاحتجاج ١٤٧/٢.
 (١٠٠) سبل الهدى والرّشاد ٤/١١، بنابيع المودّة ٤٥٩/٢.
 (١٠١) في س (من نفسه وتكون عترتي أحبّ إليه من عترته) ويُنظر الحديث: علل الشرائع ١/١٤٠، أمالي الصدوق ٤١٤، روضة الواعظين ٢٧١.
 (١٠٢) في س (وعترتي)، ويُنظر: شرح الأخبار ١/١٦١، الجامع الصّغير ١/١٥٨، كنز العمال ١٢/٩٣.
 (١٠٣) يُنظر: تحف العقول ٤٥٩، مشكاة الأنوار ١٤٩، حلية الأبرار ٢/٢٣١.
 (١٠٤) يُنظر:
 (١٠٥) في س (وأهل بيتي) بدل (وأحِبّوني) غير موجودة، ويُنظر: أمالي الصدوق ٤٤٦، أمالي الطوسي ٢٧٨، العمدة ٤٠٢، الطرائف ١٥٩.
 (١٠٦) في س (هذا إذا).
 (١٠٧) (من) زيادة في س.
 (١٠٨) في س (أكافئه عليها) ويُنظر الحديث في: ذخائر العقبى ١٩، جامع المقاصد ٩/١٣١، وسائل الشيعة ٢/٢٣٢، كشف الخفاء ٢/٢٣٥.
 (١٠٩) يُنظر: مسند الشّاميين ٤/١٩٩، الثقات ٢/١٧١، تفسير ابن كثير ٤/١٢٢.
 (١١٠) هو ناصر الدّين عبّيد الله أحرار بن محمود بن شهاب الدّين النَّقشبندِي، من أئمّة الصّوفيّة المشهورين وأقطابهم، ولد في شهر رمضان سنة (٨٠٦هـ)، كان يقولُ بالحلول، إذ روي عنه قوله ((إني مذّ كان عمري ثلاث سنوات وأنا في الحضور مع الله تعالى)). قيل أنه رأى في المنام أنّ النبيّ عيسى a قال له: أنا أربّيك، فكان يُقال له (عيسوي)، وحصل على مقام إحياء القلوب بهذا السبب كما ذكر هذا عن نفسه.
 (١١١) لم يرد (الله) في س.
 (١١٢) في س (اللهم إني).
 (١١٣) في س (ولا).
 (١١٤) الصّافات.
 (١١٥) يُنظر: هكذا في الأصل.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
 ١- الأحاد والمثاني، الشيباني (أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك ت ٢٨٧ هـ)، تحقيق: د باسم فيصل أحمد الجوايرة، دار الرّاية، الرياض، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.
 ٢- الاحتجاج، الطبرسي (أحمد بن علي ت ٥٦٠ هـ)، تحقيق السيد محمد باقر الخرسان، منشورات دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف.

- ٣- إحياء علوم الدين، الغزّالي (أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد ت ٥٠٥ هـ)، تحقيق: د عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م.
- ٤- اختيار معرفة الرجال، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق مير داماد ومحمد باقر الحسيني، السيد مهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٤ هـ.
- ٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)، انتشارات اسماعيليان، طهران.
- ٦- أقبال الأعمال، ابن طاووس (السيد رض الدين علي بن موسى ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق جواد القيومي، مكتب الاعلام الإسلامي، ط١، ١٤١٤ هـ.
- ٧- أمالي الصدوق، الشيخ الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٤ هـ.
- ٨- أمالي الطوسي، الشيخ الطوسي (أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق بهراد الجعفري وعلي أكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٨١ هـ.
- ٩- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، المقرئزي (أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني ت ٨٤٥ هـ)، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ١٠- أنساب الأشراف، البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦ م.
- ١١- أهل البيت في نهج البلاغة / قراءة تأويلية، أ. د. حاكم حبيب الكريطي، منشورات مركز كربلاء للدراسات والبحوث / الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
- ١٢- أهل البيت في نهج البلاغة / قراءة تأويلية، أ. د. حاكم حبيب الكريطي، المدرسة المفتوحة، شيكاغو.
- ١٣- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، البغدادي (إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابائي ت ١٣٣٩ هـ)، عني بتصحيحه: محمد شرف الدين بالتقيا ورفعتبيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- ١٤- بحار الأنوار، الشيخ محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١٥- البداية والنهاية، ابن كثير (الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق علي شيري، ط١، ١٤٠٨ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٦- بشارة المصطفى، محمد بن علي الطبري (ت ٥٢٥ هـ)، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسي، قم، ١٤٢٠ هـ.
- ١٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ١٨- تاريخ المدينة، ابن شبة النميري (ت ٢٦٢ هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الفكر، ١٤١٢ هـ.
- ١٩- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (أحمد بن علي بن أبي بكر ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٢٠- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجليل، بيروت، لبنان.
- ٢١- تحف العقول، ابن شعبة الحرّاني، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، ١٤٠٤ هـ.

الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيّدة العظيمة (٢٩)

- ٢٢- تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل أي القرآن)، الطبري محمد بن جرير ت ٣١٠هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٣- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، أبو عبد الله القرطبي (ت ٦٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ.
- ٢٤- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، المحسن بن كرامة (ت ٤٩٤ هـ)، تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠م.
- ٢٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ابو الحجاج يوسف ت ٧٤٣هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٠٦هـ.
- ٢٦- الثاقب في المناقب، ابن حمزة الطوسي (ت ٥٦٠ هـ)، تحقيق: نبيل رضا علوان، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، قم ١٤١٢ هـ.
- ٢٧- الثقات، ابن حبان، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ٢٨- الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط٣، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- ٢٩- جامع المقاصد، المحقق الكركي (علي بن الحسين ت ٩٤٠ هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤٠٨ هـ.
- ٣٠- الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، البري (محمد بن أبي بكر الأنصاري التاهساني ت ٧٠)، تحقيق: د محمد التونجي، ط١، ١٤٠٢هـ.
- ٣١- حلية الأبرار، السيد هاشم البحراني ت ١١٠٧ هـ، تحقيق الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي، قم، ١٤١١ هـ.
- ٣٢- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ابن البيطار (عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم الميداني الدمشقي ت ١٣٣٥هـ)، تحقيق: محمد بهجت البيطار، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.
- ٣٣- خزنة التراث، فهرس مخطوطات، أصدره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٣٤- الخصال، الشيخ الصدوق (أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ت ٣٨١هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، د.ط، د.ت.
- ٣٥- الخصائص الفاطمية، الشيخ محمد باقر الكجوري (ت ١٢٥٥ هـ)، تحقيق وترجمة سيد علي جمال أشرف، انتشارات الشريف الرضي، ١٣٨٠ ش.
- ٣٦- الدر المنثور، السيوطي (جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ٣٧- الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيّدة العظيمة / عبد الله بن إبراهيم الميرغني ت ١٢٠٧ هـ، دراسة وتحقيق: د عبد المجيد ناصر الخطيب، و د خالد عبد الكريم عبد الرزاق، مجلة كلية التربية للبنات، ع٤، السنة الثانية، ٢٠١٦ هـ.
- ٣٨- الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيّدة العظيمة، الميرغني، تحقيق: د أسماء عبد عون، مجلة كلية التربية للبنات أيضاً، المجلد ٢٨ (٤) ٢٠١٧م.

(٣٠) الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيّدة العظيمة .

- ٣٩- الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيّدة العظيمة، الميرغني، دراسة تحقيق: الدكتور عبد المجيد ناصر الخطيب والدكتور خالد عبد الكريم عبد الرزاق، بحث، مجلة كلية التربية للبنات / العدد الرابع، ج ٢، السنة الثانية ٢٠١٦م.
- ٤٠- دعائم الإسلام، النعمان المغربي (القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي ت٣٦٣هـ) ، تحقيق: اصف بن علي اصغر فيضي، منشورات: دار المعارف. مصر.
- ٤١- ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى، محب الدين الطبري (احمد بن عبد الله ت٦٩٤هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٦هـ.
- ٤٢- الزرية الطاهرة النبوية، الدولابي (أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري ت٣١٠هـ)، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت ١٤٠٧ هـ.
- ٤٣- رسالة حول خير مارية، الشيخ المفيد (٤١٣هـ)، تحقيق: الشيخ مهدي الصباحي، قم، ٢، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣م.
- ٤٤- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، السهيلي (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ت٥٨١هـ)، تحقيق عمر عبد السلام السلمي، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، بيروت.
- ٤٥- روضة الواعظين، القتال النيسابوري ت٥٠٨هـ، تحقيق السيد محمد مهدي الخرسان، منشورات الرضي، قم، ايران.
- ٤٦- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، الصالحى والشامى (محمد بن يوسف ت٩٤٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.
- ٤٧- السنن الكبرى، البيهقي (أحمد بن الحسين ت٤٥٨هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- ٤٨- سير أعلام النبلاء، الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الارناؤوط، حسين الأسد، مؤسسة الرسالة، ط٩، بيروت، ١٤١٣هـ.
- ٤٩- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، النعمان المغربي (ت٣٦٣هـ)، تحقيق محمد الحسيني الجاللي، مؤسسة النشر الإسلامي، جماعة المدرسين، قم.
- ٥٠- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (ت٦٥٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، دار إحياء الكتب العربية.
- ٥١- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت، الحاكم الحسكاني ق٥، تحقيق الشيخ محمد باقر محمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ط١، ١٤١١هـ.
- ٥٢- صحيح ابن حبان، (أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ.
- ٥٣- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، دار الفكر، بيروت ، لبنان، طبعة بالأوكست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول، ١٤٠١هـ.
- ٥٤- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ، طبعة أوفيست، دار الفكر، بيروت - لبنان.
- ٥٥- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي، دار طيبة ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦م.
- ٥٦- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، السيّد ابن طاووس (ت٦٦٤هـ)، مطبعة الخيام، قم، ١٣٩٩هـ.

الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيّدة العظيمة (٣١)

- ٥٧- علل الشرائع، الشيخ الصدوق، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ٥٨- العمدة (عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب امام الأبرار)، ابن البطريق، تحقيق جماعة المدرسين، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران.
- ٥٩- العمدة، ابن البطريق (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق جماعة المدرسين، ط ١، قم، ١٤٠٧هـ.
- ٦٠- عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق، صححه وقدم له وعلق عليه: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- ٦١- فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: د وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- ٦٢- فضائل سيدة النساء، عمر بن شاهين ت (٣٨٥ هـ)، تحقيق: أبو اسحق الحويني، ١٤١١ هـ.
- ٦٣- فيض القدير في شرح الجامع الصغير، المناوي (زين الدين محمد المدعو بعيد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري ت ١٠٣١هـ)، تعليق: ماجد الحموي، المكتبة التجارية الكبرى، ط ١، مصر، ١٣٥٦هـ.
- ٦٤- الكافي، الكليني (ثقة الإسلام)، أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني ت ٣٢٩هـ، تحقيق علي أكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران.
- ٦٥- كشف الخفاء، العجلوني (اسماعيل بن محمد الجراحي ت ١١٦٢ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م.
- ٦٦- كشف الغطاء، الشيخ جعفر كاشف الغطاء (١٢٢٨ هـ)، انتشارات مهدي، اصفهان، د. ت.
- ٦٧- كشف الغمة في معرفة الأئمة، أبو الفتح الأربلي (علي بن عيسى ت ٦٩٣ هـ)، دار الأضواء، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، بيروت - لبنان.
- ٦٨- كفاية الأثر في النّصّ على الأئمّة الاثني عشر، الخزاز القمي (أبو القاسم علي بن محمد بن علي الرازي ت ق ٤هـ)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني، انتشارات بيدر، ١٤٠١ هـ.
- ٦٩- كمال الدين، الشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، صحّحه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٥ هـ.
- ٧٠- كنز العمال في سنن الأفعال والأفعال، المتقي الهندي (علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين ت ٩٧٥هـ)، تحقيق الشيخ بكرى حياني والشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
- ٧١- كنز الفوائد، أبو الفتح الكراكي (ت ٤٤٩ هـ)، ١٣٦٩ ش.
- ٧٢- لسان الميزان، ابن حجر (أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت ٢٠٠٢هـ.
- ٧٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيتمي (الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي ت ٨٠٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.
- ٧٤- مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل، المحقق النوري (الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة سعيد، قم، إيران.
- ٧٥- مسند الحميدي، عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٨ م.

- ٧٦- مسند الشاميين، الطبراني (الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ت ٣٦٠ هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦ م.
- ٧٧- مسند زيد بن علي، زيد بن علي بن الحسين د ت ١٢٢ هـ، منشورات مكتبة دار الحياة، بيروت، لبنان.
- ٧٨- مشكاة الأنوار، علي الطبرسي (ت ق ٧)، تحقيق: مهدي هوشمند، الناشر: دار الحديث، ط ١، ١٤١٨ هـ.
- ٧٩- مصباح البلاغة في مشكاة الصياغة (مستدرک نهج البلاغة)، حسن الميرجهاني الطباطبائي ت ١٣٨٨ هـ.
- ٨٠- معاني الأخبار، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، قم، إيران ١٣٧٩ هـ.
- ٨١- المعجم الأوسط، الطبراني (سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
- ٨٢- المعجم الكبير، الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار احياء التراث العربي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢.
- ٨٣- معجم المؤلفين، عمر رضا كخالة، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣ م.
- ٨٤- مقاتل الطالبين، أبو الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ)، تحقيق: كاظم المظفر، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٥ هـ، ١٩٦٥ م.
- ٨٥- مناقب آل أبي طالب، تأليف ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ)، تحقيق لجنة من اساتذة النجف الاشرف، ١٣٧٦ هـ، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف.
- ٨٦- مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع، ابن المغازلي (أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الطيب الواسطي ت ٤٨٣ هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، دار الآثار، صنعاء، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.
- ٨٧- مناقب أهل البيت د، المولى حيدر الشيرواني (ت ق ١٢ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الحسون، مطبعة المنشورات الإسلامية، قم، إيران ١٤١٤ هـ.
- ٨٨- المنح المكية في شرح الهمزية، الهيثمي (أحمد بن محمد بن علي بن حجر الشافعي ت ٩٧٤ هـ)، تحقيق: أحمد جاسم المحمد، وبوجمعة بكري، دار المنهاج، ط ٢، بيروت ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.
- ٨٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد أحمد بن عثمان بن قايماز ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٢ هـ، ١٩٦٣ م.
- ٩٠- نهج البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب - ع، جمع الشريف الرضي، تحقيق الشيخ محمد عبده، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
- ٩١- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، الشيخ الحر العاملي ت ١١٠٤ هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط ٢، مطبعة مهر، قم، ١٤١٤ هـ، إيران.
- ٩٢- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي (نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسن الشافعي ت ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ.
- ٩٣- ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي (الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي ت ١٢٩٤ هـ)، تحقيق سيد علي جمال أشرف الحسيني، دار الأسوة، ط ١، ١٤١٦ هـ.